

الفائق في غريب الحديث

ومنه حديث حذيفة رضى الله تعالى عنه : إن المسلمين أخطأوا باليمان فجعلوا يَضْرِبُونَه بأسيا فهم وحْدَ يَفْعُهُ يقول : أبى أبى ! فلم يَفْهَمُوه حتى انتهى إليهم وقد تَوَاشَقَه القوم أى قطعوه وَشَاق .

وَشع دخل المسجد وإذا فِتْيَةٌ من الانصار يَدْرَعُونَ المسجدَ بِقَمَاصَةٍ فقال : ما تَمْنَعُونَ ؟ قالوا : نريدُ أن نَعمرَ مسجدك وهو يومئذٍ وَشَيعٌ بِسَعَفٍ وَشَبٍ فَإِذَا كانَ المَطْرُ وَكَفَ فَأَخَذَ القَمَاصَةَ فَهَجَلَ بها ثم قال : خَشَبَاتٍ وَثُمَامَاتٍ وَعَرِيشٍ كَعَرِيشِ مُوسَى وَالشَّانُ أَقْرَبُ مِنْ ذَلِكَ الْوَشَيعِ : السَّقْفُ يُعْلَى خَشَبُهُ بِسَعَفٍ وَثُمَامٍ كما يُفْعَلُ بالعريش والخُصُّ يسد خصاصه بذلك وأصلُ الوَشَعِ والتَّوَشِيعِ النَسِجُ غيرَ المتلاحمِ ومنه قيل : الوَشعُ لبيت العنكبوتِ وَوَشَائِعُ الغبارِ لطرائقه وَوَشَعَتُْ المالُ بينهم إذا وَزَعَتْهُ هَجَلَهُ وَزَجَلَ أخوات بمعنى رَمَى به .

وَشطِ الشَّعْبَى رَحِمَهُ اللهُ كانت الأوائِلُ تقول : إياكم وَالوَشَائِطُ هُمُ السِّفْلَةُ وَالوَاحِدُ وَشَيطُ قال : ... وحافظ صَدْرٌ من ربيعة صالحٌ ... وَطَارَ الْوَشَيطُ عَنْهُمْ وَالزَّعَانِفُ ...

الزَّعَانِفُ : أَجْنِحَةُ السَّمَكِ وَأَطْرَافُ الأَدِيمِ التى تَلْقَى مِنْهُ .

وَشى الزهرى رَحِمَهُ اللهُ تعالى كان يَسْتَوِشَى الحَدِيثَ أى يَسْتَخْرِجُهُ بِالبَحْثِ وَالمسألةُ من إيشاءِ الفرسِ واسْتِيشائِهِ وهو أن يَسْتَمِيعَ جَرِيَّ الدابَّةِ بِتَحْرِيكِ الرِّجْلِ قال الأَعْلَبُ : ... بل قد أقود تَشْتِيقاً ذا شَعْبٍ ... يَرْضِيكَ بالإِيشاءِ قَبْلَ الضَّرْبِ